خيرا يا معشر الانصار وانزل الله تعالى فيهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي ولو كان بهم فاقة وحاجة الى ما يؤثرون به فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بين المهاجرين وكان صلى الله عليه وسلم يزرع ارضهم التي تحت النخل فيخرج من ذلك قوت اهله سنة وما فضل يجعله في الكراع اي الخيل والسلاح عدة في سبيل الله تعالى

غزوة ذات الرقاع

ذكر غزوة ذات الرقاع ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الاول ثم غزى نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة حين بلغه انهم جمعوا الجموع لمحاربته صلى الله عليه وسلم فخرج صلى الله عليه وسلم في اربعمائة من اصحابه وقيل سبعمائة وساد حتى بلغ نجدا فلم يجد بها احدا ووجد نسوة فاخذهن وفيهن جارية وضيئة ثم لقي جمعا فتقارب الجمعان ولم يكن بينهما حرب وقد خاف بعضهم بعضا اي خاف المسلمون ان تغير المشركون عليهم وهم غارون اي غافلون حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وكانت اول صلاة الخوف صلاها وفي رواية جاءت صلاة الظهر فصلاها صلى الله عليه وسلم باصحابه فهم بهم المشركون فقال قائلهم دعوهم فان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليهم من ابنائهم اي وهي صلاة العصر فنزل جبريل عليه صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة العصر صلاة الخوف **وكان** العدو في غير جهة القبلة ففرقهم فرقتين فرقة وقفت في وجه العدو وفرقة صلى بها ركعة ثم عند قيامه للثانية فارقته واتمت بقية صلاتها ثم جاءت ووقفت في وجه العدو وجاءت تلك الفرقة التي كانت في وجه العدو واقتدت به في ثانيته فصلى بها ركعة ثم قامت وهو في جلوس لم تشهد واتمت بقيه صلاتها ولحقته في جلوس التشهد وسلم بها **وفي** هذه الغزاة نزل صلى الله عليه وسلم ليلا وكانت تلك

الليل

الليلة ذات ريح وكان نزوله صلى الله عليه وسلم في شعب استقبله فقال من رجل يكلؤنا اي يحفظنا الليلة فقام عباد بن بشر وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فقالا نحن يا رسول الله نكلؤك فجلسا على فم الشعب فقال عباد لعمار انا اكفيك اول الليل وتكفيني اخره فنام عمار وقام عباد وكان زوج بعض نسوة التي اصابهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا فلما جاء الخبر فتبع الجيش وحلف لا ينثني حتى يصيب محمدا او يهريق في اصحاب محمد دما فلما رأى سواد عباد قال هذا ربيئة القوم ففرق سهما فوضعه فيه فانتزعه عباد ورماه باخر فوضعه فيه فانتزعه فرماه باخر فانتزعه فلما غلبه الدم قال لعمار اجلس فقد اثبت فلما رأى ذلك الرجل عمارا جلس علم انه قد نذر به فهرب فقال عمار اي اخي ما منعك ان تؤذنني في اول سهم رمي به فقال كنت اقرأ في سورة اي الكهف فكرهت ان اقطعها **وقد** قال عباد اعتذارا عن ايقاظ صاحبه لولا اني خشيت ان اضيع ثغرا امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرفت ولو اتى علي نفسي **ويقال** ان رجلا من القوم اي وهو غورث بن الحارث قال لهم الا اقتل لكم محمدا قالوا بلى وكيف تقتله قال افتك به اي اجيء اليه على غفلة فجاء اليه صلى الله عليه وسلم وسيفه في حجره فقال يا محمد اراني انظر الى سيفك هذا فاخذه من حجره فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته الله اي يخزيه ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا بل يمنعني الله تعالى منك ثم دفع السيف اليه صلى الله عليه وسلم فاخذه صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قال لا ولكني اعاهدك على اني لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك قال فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس واسلم هذا بعد وكانت له صحبة وكانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)